٨ـ **الفردوس** : وهو اسم يقال على جميع الجنة ، وقيل على أفضلها وأعلاها : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [المؤمنون : ١٠ـ ١١] .

٩ـ **جنات النعيم** : اسم جامع لجميع أنواع النعيم في الجنان من مأكول ومشروب وملبوس ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [لقمان : ٨] .

١٠ـ **المقام الأمين** : وهو موضع الإقامة الآمن من كل سوء وآفة ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ [الدخان : ٥١] .

١١ـ **مقعد الصدق** : المقعد الحسن ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ [القمر : ٥٤ـ ٥٥] .

* * *

الفاروق عمر يشتري ظلامة!!

جاء في كتاب (حياة الحيوان) ما نصُّه :

لما رجع سيدنا عمر رضي الله عنه من الشام إلى المدينة انفرد إلى الناس يتعرَّف أخبار رعيَّته ، فمرَّ بعجوز في خبائها فقصدها ، فقالت : يا هذا ما فعل عمر ؟

قال : قد أقبل من الشام سالماً .

فقالت : لا جزاه الله عنِّي خيراً ، قال : ولِمَ ؟

قالت : لأنه والله ما نالني من عطائه منذ ولي أمر المؤمنين دينارٌ ولا درهم .

فقال : وما يدري عمر بحالك وأنت في هذا الموضع ؟

فقالت : سبحان الله ، والله ما ظننت أن أحداً يلي على الناس ولا يدري ما بين مشرقها ومغربها ، فبكى عمر وقال : واعُمراه! كل أحدٍ أفقه منك يا عمر! ثم قال لها : يا أَمَةَ الله ، بكم تبيعيني ظلامتك من عمر فإني أرحمه من النار ؟ .

فقالت : لا تهزأ بنا يرحمك الله ، فقال : لست بهزَّاء ، فلم يزل بها حتى اشترى منها ظلامتها بخمسة وعشرين ديناراً ، فبينما هو كذلك إذ أقبل عليٌّ بن أبي طالب وابن مسعود فقالا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، فوضعت العجوز يدها على رأسها وقالت : واسوأتاه ، واخجلتاه ، شتمت أمير المؤمنين في وجهه!!

فقال لها عمر : لا بأس عليك ، رحمك الله ، ثم طلب رقعة يكتب فيها فلم يجد ، فقطع قطعة من مرقعته وكتب فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اشترى عمر من فلانة ظلامتها منذ ولي إلى يوم كذا وكذا بخمسة وعشرين ديناراً ، فما تدَّعي عند وقوفه في المحشر بين يدي الله تعالى ، فعمر منه بريء ، شهد على ذلك علي بن أبي طالب وابن مسعود ـ رضي الله عنهما ـ ثم دفع الكتاب إلى ولده وقال :

إذا أنا متُّ فاجعله في كفني ألقى به ربي . . .[1] .

* * *

(١) من حياة الحيوان للدميري : ١/ ٧٣ .